

**منهج الإمام الداني في أسباب النزول
من خلال كتابه المكتفى**

د. حامد بن عدنان الأنصاري

قسم التفسير وعلوم القرآن كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

من ٢٦٥ إلى ٢٩٨



منهج الإمام الداني في أسباب النزول من خلال كتابه المكتفى

حامد بن عدنان الأنصاري

قسم التفسير وعلوم القرآن كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني: hamd_ansari06@hotmail.com

ملخص البحث

وصية الله تبارك وتعالى لهذه الأمة ووصية نبينا صلى الله عليه وسلم لأمته بتدبر القرآن الكريم والتمسك به والعمل بما فيه، فالخير كله والسعادة والبركة التي ينشدها الناس مضمونة لهم إن تسمكوا بكتاب ربهم، وقد تمسك بهذه الوصية علماؤنا فاعتنوا بكتاب الله تبارك وتعالى غاية الاعتناء حفظاً وفهماً وتعلماً وتدبراً وتفسيراً، وألفوا فيه المؤلفات النافعة وحرصوا عليها غاية الحرص، ومن هؤلاء الأئمة الإمام الحافظ الفذ العالم القارئ المفسر عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد، المشهور بأبي عمرو الداني

إن سبب اختياري البحث إبراز جهد الإمام الداني في علوم القرآن عموماً. مشكلة البحث: شهرة الداني في القراءات وتحريراتها دون باقي أبواب علوم القرآن.

وإن أهم نتائج البحث: عناية الداني بعلوم القرآن، تمكنه في التفسير وعلوم القرآن وعلوم اللغة، اعتناء العلماء بدراسة شخصيته ودراسة مؤلفاته. الكلمات المفتاحية: منهج - الداني - أسباب النزول - المكتفى

**Imam Al-Dani's Approach To The Reasons For The
Descent Through His Book Al-Makatfi**

Hamed bin Adnan Al Ansari

**Department Of Interpretation And Sciences Of the
Qur'an Faculty Of The Holy Quran And Islamic Studies -
Islamic University Of Medina**

Email: hamd_ansari06@hotmail.com

Abstract:

The will of God bless and exalt to this nation and the will of our Prophet ' to his nation by managing the Holy Quran and sticking to it and working with it, because all the goodness, happiness and blessing sought by people are guaranteed to them if you are used to the Book of their Lord, and this commandment has been adhered to by our scholars, so take care of the Book of God. They wrote useful works and took care of them very carefully, including these imams Imam Al-Hafiz al-Faim, the interpreter, Othman bin Saeed bin Othman bin Saeed, known as Abu Amr al-Dani.

The reason I chose to research is to highlight imam Al-Dani's efforts in the sciences of the Qur'an in general.

The problem of research: Al-Dani's fame in readings and edits without the rest of the qur'an sciences.

The most important results of the research: al-Dani's care of the sciences of the Qur'an, his ability in interpretation, the sciences of the Qur'an and the sciences of language, the study of his personality and the study of his writings.

Keywords: Method - Danny - Reasons to Go Down - The Enough

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن خير ما يعمر به المؤمن وقته في هذه الحياة القرآن الكريم تعليماً وتعليماً ودراسةً وتدبراً، ولقد أوصانا الله تعالى بتدبر كتابه فقال سبحانه: ﴿كَتَبْنَا أَنْزِلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾﴾ [ص: ٢٩].

ونبينا صلى الله عليه وسلم قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(١)، بل أنه أوصى أمته بكتاب الله كما في حديث طلحة، قال: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَمَرُوا بِهَا وَلَمْ يُوصَ؟ قَالَ: «أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ»^(٢).

فهذه هي وصية الله تبارك وتعالى لهذه الأمة ووصية نبينا صلى الله عليه وسلم لأمته بتدبر القرآن الكريم والتمسك به والعمل بما فيه، فالخير كله والسعادة والبركة التي ينشدها الناس مضمونة لهم إن تسمكوا بكتاب ربهم، وقد تمسك بهذه الوصية علماؤنا فاعتنوا بكتاب الله تبارك وتعالى غاية الاعتناء حفظاً وفهماً وتعليماً وتدبراً وتفسيراً، وألفوا فيه المؤلفات النافعة وحرصوا عليها غاية الحرص، ومن هؤلاء الأئمة الإمام الحافظ الفذ العالم القارئ المفسر عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد، المشهور بأبي عمرو الداني رحمه الله.

والداني رحمه الله اشتهر بين الناس خاصة في هذا العصر باعتنائه بالقراءات وتحريراتها، ومن يقرأ في كتبه يجد أن له عناية بالتفسير وعلومه وكان

(١) رواه البخاري في صحيحه من حديث عثمان ؓ كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ١٩٢/٦ برقم (٥٠٢٧).

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن باب الوصية بكتاب الله ١٩١/٦ برقم (٥٠٢٢) ومعنى (أوصى): أي أوصى بشيء فيما يتعلق بمال أو خلافة أو نحو ذلك انظر: حاشية الجامع المسند الصحيح تعليق د. مصطفى البغا ١٩١/٦.

معروف بذلك عند العلماء المتقدمين حتى قال عنه ابن الجزري رحمه الله :
 سمع الحديث وبرز فيه وفي القراءات وفي الفقه والتفسير (١).
 ومن كتبه التي ضمَّها التفسير بل إنه يروي الكثير منها مسندة إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين كتابه: المكتفى في الوقف
 والابتداء (٢).

وضمَّن كتابه كذلك عددا من الروايات في أسباب النزول فأحببت جمع هذه
 الروايات ودراسة منهجه فيها من خلال هذا البحث وسميته: منهج الإمام
 الداني في أسباب النزول من خلال كتابه المكتفى في الوقف والابتداء.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.
 أما المقدمة فذكرت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة
 وخطة البحث ومنهجي فيه.

والتمهيد ذكرت فيه مقدمة موجزة عن علم أسباب النزول.
 أما المبحث الأول فتحدثت فيه بترجمة موجزة عن الإمام الداني.
 والمبحث الثاني: منهج الداني في أسباب النزول من خلال كتابه المكتفى.
 ثم الخاتمة وذكرت فيها أهم نتائج البحث.

أهمية الموضوع:

- ١- تعلقه بالقرآن الكريم الذي هو أشرف الكلام وأفضله، وخير ما يملأ المسلم
 به وقته تعلم القرآن وتعليمه.
- ٢- إبراز جهد من جهود هذا الإمام الفذ بخدمة القرآن الكريم تعليماً وتعليماً
 وتفسيراً واستنباطاً
- ٣- تميز الإمام الداني في الدراسات القرآنية عموماً وأسباب النزول على وجه
 الخصوص.
- ٤- عدم تناول الموضوع من هذا الجانب حسب ما وقفت عليه.
 أسباب اختيار الموضوع:

(١) غاية النهاية ١/٤٠٥.

(٢) وقد أُلّف في ذلك فضيلة أ.د.السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي الجكني كتابا سماه
 الداني مفسراً من خلال كتابه: (المكتفى في الوقف والابتداء)

- ١- الإسهام في خدمة القرآن الكريم والدراسات القرآنية.
- ٢- إبراز جهد الإمام الداني في خدمة التفسير وعلوم القرآن بمتضمنه كتبه الحديث عنها.
- ٣- الغزارة العلمية للإمام الداني رحمه الله يربطه بعض علوم القرآن بعضها ببعض، فيربط في الكتاب عند حديثه عن الوقف والابتداء بتفسير الآية وسبب نزولها والقراءات الواردة فيها.
- الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري وقفت على بحث لفضيلة أ.د. السالم بن محمد محمود أحمد الشنقيطي الجكني كتاباً سماه الداني مفسراً من خلال كتابه: (المكتفى في الوقف والابتداء) وذكر فضيلته في مقدمة كتابه أن غرضه من الدراسة بيان مكانة هذا العالم الجليل في جانب لم يشتهر به عندنا مع أنه كانت له صولة فيه بين أهل عصره وهو علم التفسير.

فأظهر الداني مفسراً من خلال مروياته في كتابه المذكور، مكتفياً بما رواه مُسنداً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أو الصحابة أو التابعين، تاركاً ما ذكره أو نسبّه غير مسندٍ له، فلم يدخله في هذا البحث^(١).

وعلمي في بحثي هذا هو الحديث عن منهج الإمام الداني في أسباب النزول من خلال كتابه المكتفى ولم يتناول فضيلة الدكتور السالم هذا الجانب في كتابه النافع.

(١) انظر: الداني مفسراً ص (٢).

خطة البحث:

قسمت البحث في هذا الموضوع إلى:

المقدمة وتشتمل على:

أهمية الموضوع.

أسباب اختياره.

الدراسات السابقة.

خطة البحث.

منهجي فيه.

التمهيد ذكرت فيه:

مقدمة موجزة عن علم أسباب النزول:

تعريف سبب النزول.

كيفية معرفة سبب النزول.

صيغة سبب النزول.

أهمية معرفة سبب النزول.

المبحث الأول وقسمته إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحدثت فيه بترجمة موجزة عن الإمام الداني.

المطلب الثاني: مكانته وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: مصادره في أسباب النزول.

المبحث الثاني: منهج الداني في أسباب النزول من خلال كتابه المكتفى.

أولاً: اهتمامه بالإسناد.

ثانياً: إيراد سبب النزول استشهداً على قراءة من القراءات.

ثالثاً: يذكر السبب في سياق له أثر بالوقف والابتداء.

رابعاً: تنوع من ينقل عنهم من شيوخه.

خامساً: يذكر أسباب النزول دون الحكم عليها.

سادساً: يذكر السبب لترجيح وقف أو رده.

سابعاً: يذكر السبب لبيان معنى آية من كتاب الله.

- الخاتمة

- فهرس المصادر والمراجع.

منهجي في البحث:

- ١- كتبت الآيات القرآنية بخط مصحف المدينة النبوية، وعزوتها بذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن بين معقوفتين.
- ٢- تخريج الأحاديث النبوية من مصادر السنة الأصيلة، فما كان في الصحيحين اكتفيت بتخريج الأحاديث منها أو من أحدهما، وما في غيرهما فإنني أعقب التخريج بنقل الحكم على الحديث عن أهل العلم المتخصصين.
- ٣- توثيق النصوص التي أوردها المصنف من أحكام ولغة وغيرها بعزوها إلى المصادر التي استقى منها المؤلف على حسب ما يتوفر منها، وربما أرجع إلى غير مصادره.
- ٤- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق.
- ٥- بيان الألفاظ الغريبة التي أوردها المؤلف في عباراته فما شرحه المصنف أحيله إلى مصادره من كتب المعاجم واللغة، وما احتاج إلى شرح ولم يتناوله فإنني أشرحه معزواً إلى مصادره أيضاً.

سائلاً الله تعالى التوفيق والإعانة والسداد وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وأن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته.

التمهيد

سأتحدث بشيء من الإيجاز في التمهيد عن علم أسباب النزول فلا يكاد يخلو كتاب من كتب علوم القرآن إلا وتحدث عن هذا العلم بالتفصيل، ومن العلماء من أفرده بالتأليف فاستقل عن باقي أبواب علوم القرآن^(١).

أولاً: تعريف سبب النزول:

هو ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة تقع فيبين القرآن حكمها أو سؤال يوجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيجيب عنه القرآن^(٢).

ثانياً: كيفية معرفة سبب النزول:

لا طريق لمعرفة سبب نزول الآية إلا عن طريق الرواية الصحيحة ممن شاهد وحضر الواقعة التي نزل القرآن بشأنها، فالعلماء يعتمدون في معرفة سبب النزول على صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو عن الصحابي فإن إخبار الصحابي عن مثل هذا له حكم الرفع^(٣).

وإذا ورد عن التابعي فقال السيوطي رحمه الله: إذا وقع من تابعي فهو مرفوع أيضاً لكنه مرسل فقد يقبل إذا صح المسند إليه، وكان من أئمة التفسير الآخذين عن الصحابة كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير أو اعتضد بمرسل آخر ونحو ذلك^(٤).

ثالثاً: صيغة سبب النزول:

صيغة سبب النزول إما أن تكون صريحة في السببية وإما أن تكون محتملة، فتكون نصاً صريحاً إذا أتى الراوي بقاء تعقيبية داخلية على مادة النزول بعد ذكر الحادثة أو السؤال كما إذا قال حدث كذا أو سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن كذا فنزلت الآية.

(١) انظر: دراسات في علوم القرآن أ.د. فهد الرومي حيث تحدث عن عناية العلماء بأسباب النزول ص ١٣٥-١٣٦.

(٢) انظر: الإتيان ١/١١٦، مناهل العرفان ١/٨٩، مباحث في علوم القرآن ص ٨٧.

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٦، الصحيح المسند من أسباب النزول ص ١٣.

(٤) الإتيان في علوم القرآن ١/٢٠٩.

وتكون الآية محتملة للسببية ولما تضمنته الآية من الأحكام إذا قال الراوي نزلت هذه الآية في كذا فذلك يراد به تارة أنه سبب النزول وتارة أنه داخل في معنى الآية.

وكذا إذا قال أحسب هذه الآية نزلت في كذا أو ما أحسب هذه الآية إلا نزلت في كذا فإن الراوي بهذه الصيغة لا يقطع بالسبب فهاتان صيغتان تحتلان السببية وغيرها وهو بيان ما تضمنته الآية من الأحكام^(١).

رابعاً: أهمية معرفة سبب النزول:

إن من الوسائل التي تعين المسلم على فهم كتاب ربه ومعرفة التفسير الصحيح للآية معرفته لسبب نزول الآيات، فالعلم بالسبب يلزم منه العلم بالسبب، فبمعرفة سبب النزول نستطيع أن نقف على معاني القرآن ومناسباته التي نزل فيها، وبذلك يرفع الإشكال في فهم بعض الآيات التي ارتبطت بأسباب نزول معينة^(٢).

كما أن وقوفنا على سبب نزول الآية يبين لنا رحمة هذا الدين وأنه قائم على رعاية مصلحة الأمة ودفع الضرر عنها وجلب الخير لها والرحمة بها^(٣).

(١) انظر: مناهل العرفان ١/٩٦، مباحث في علوم القرآن ص ٨٥.

(٢) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية ص ٩١

(٣) دراسات في علوم القرآن أ.د. فهد الرومي ص ١٤٠.

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام الداني^(١):

المطلب الأول: ولادته ونشأته ووفاته

عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو، الأموي، الأندلسي القرطبي ثم الداني ولد سنة ٣٧١هـ.

نشأ في مسقط رأسه قرطبة وذكر أنه ابتداء طلب العلم في أول سنة ٣٨٦هـ، ثم سافر إلى المشرق لطلب العلم سنة ٣٩٧هـ إلى أن عاد إلى الأندلس سنة ٣٩٩هـ.

قرأ بالروايات على عبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي وأبي الحسن طاهر بن غلبون، وسمع كتاب ابن مجاهد في اختلاف السبعة من أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب بسماعه منه وسمع الحديث من أبي مسلم وطائفة كبيرة.

قرأ عليه أبو بكر ابن الفصيح وأبو داود سليمان بن نجاح وأبو عبد الله محمد بن مزاحم وأبو علي الحسين بن علي بن مبشر وأبو القاسم خلف بن إبراهيم وخلق سواهم.

بلغت مصنفاً مائة وعشرين مصنفاً منها جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة وكتاب إيجاز البيان في قراءة ورش مجلد وكتاب التيسير وكتاب المقنع في رسم المصحف وكتاب الوقف والابتداء وغير ذلك. توفي الحافظ أبو عمرو الداني بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة (٤٤٤هـ)^(٢).

(١) سأحدث بشيء من الإيجاز والاختصار في ترجمة الداني - نظراً لكثرة الأبحاث التي ترجمة له وتتبع مؤلفاته فترجمة له منهم فضيلة الدكتور: عبد الهادي حميتو حيث إن له تاليفين جمع في أحدهما ((شيوخ الداني)) وفي الآخر ((مؤلفاته)).

(٢) انظر ترجمته في الصلة لابن بشكوال "٢ / ٤٠٥"، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي "١٢ / ١٢٤"، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣١٧، غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٥٠٣، معرفة القراء الكبار ١ / ٤٠٦.

المطلب الثاني: مكانته وثناء العلماء عليه:

لقد حظي الداني رحمه الله بمكانة عظيمة بين العلماء فأثنوا عليه وعلى مؤلفاته غاية الثناء من ذلك:

قال ابن بشكوال: "وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسناً مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها. وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته"^(١).

وقال الذهبي: "إلى أبي عمرو المنتهى في إتقان القراءات، والقراء خاضعون لتصانيفه واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك، وله مائة وعشرون مصنفاً"^(٢).

وقال عنه في السير: "إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات وعلم المصاحف مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو وغير ذلك"^(٣).

وقال ابن الجزري: "وسمع الحديث من جماعة وبرز فيه وفي أسماء رجاله وفي القراءات علماً وعملاً وفي الفقه والتفسير وسائر أنواع العلوم"^(٤).

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ص: ٣٨٥.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/٢١٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٠٧/١٣.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء ١/٥٠٣.

المطلب الثالث: مصادره في أسباب النزول:

اعتمد الداني رحمه الله في كتابه المكتفى في أسباب النزول على مصادر عدة، وهو مما يزيد من أهمية هذا الكتاب ويرفع من شأنه، وفيما يلي ذكرٌ لبعض تلك المصادر:

- ١- صحيح البخاريّ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ).
- ٢- صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ).
- ٣- جامع البيان في تفسير القرآن، لابن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ).
- ٤- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ).
- ٥- أسباب نزول القرآن للواحي، النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ).

المبحث الثاني: منهج الداني في أسباب النزول:

بلغت عدد الروايات لأسباب النزول والتي أوردها الداني رحمه الله في كتابه المكتفى تسع روايات وهي^(١):

أولاً: قال رحمه الله: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن قطن قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس ابن مالك قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قلت لرسول الله: لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى. فأنزل الله جل وعلى ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة: ١٢٥]^(٢)

ثانياً: قال رحمه الله: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان القشيري قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا حميد عن أنس قال: لما كان يوم أحد كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم وشج، فجعل الدم يسيل على وجهه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله. قال: فأنزل الله جل وعلى ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢٨]^(٣).

ثالثاً: قال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى عن أبي الأشهب عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدمى وجهه يوم أحد، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم أدموا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم، فأنزل الله عز وجل ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢٨]^(٤).

(١) ستتكرر بعض الروايات من خلال الحديث بالتفصيل عن المنهج فأقوم بتخريجها في تلك المواضع وإن لم تتكرر خرجتها هنا في سرد هذه الروايات.

(٢) المكتفى ص (٢٦)

(٣) المكتفى ص (٤٤)

(٤) المرجع السابق

رابعاً: قال رحمه الله: حدثنا محمد بن علي [قال]: حدثنا محمد بن قطن قال: حدثنا سليمان بن خالد قال: حدثنا اليزيدي [قال أبو عمرو بن العلاء] في قوله: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيِّ قَتَلَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] قال: قيل قتل محمد، لأنهم أشاعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم أحد، فما وهنوا لما أصابهم وما ضعفوا وما استكانوا^(١).

خامساً: قال رحمه الله: حدثنا سلمة بن سعيد قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الحوزي قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر الكلاعي قالوا: دخلنا على العرياض بن سارية وهو من الذين نزل فيهم ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٩٢] الآية، وهو مريض، وذكر الحديث^(٢).

سادساً: قال رحمه الله: وحدثنا أحمد بن إبراهيم المكي قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن المسعودي عن القاسم قال: مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقال: حدثنا يا رسول الله فأنزل الله الله ﴿مَنْ نَقَصْ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف ٣]^(٣)

سابعاً: قال رحمه الله: حدثنا خلف بن حمدان المقرئ، قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي قال: حدثنا بكر بن يحيى بن ريان الغنزي [عن مندل بن علي الغنزي] عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد

(١) المكتفى ص ٤٥.

(٢) المكتفى ص ٨٨، والرواية أخرجها الطبري في جامع البيان ١٤/٤٢٢، وابن ماجه في سننه باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين ١/٢٨ برقم (٤٢)، وأبو داود في سننه باب في لزوم السنة ٧/١٦ برقم (٤٦٠٧)، وأحمد في مسنده ٢٨/٣٧٥ برقم (١٧١٤٥)، وابن حبان في صحيحه ١/١٧٨ برقم (٥)، والترمذي في سننه باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ٥/٤٤ برقم (٢٢٧٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح

(٣) المكتفى ص (١٠٣).

الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وفي الحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنهم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] (١).

ثامنا: قال رحمه الله: قال رحمه الله: وقال نافع: ﴿ تَوَمَّنُوا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ ﴾ تام، وليس بتام ولا كاف لأن قوله ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ﴾ مستثنى من قوله ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ والمعنى: إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك. فليس لكم في ذلك أسوة. وأنزل الله عز وجل بعد ذلك ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة: ١١٣] والتمام ﴿ وَمَا أَمَلُكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ورؤوس الآي كافية (٢).

تاسعاً: قال رحمه الله: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفرائضي قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير البغدادي قال: حدثنا أبو يزيد خالد بن النضر القرشي البصري قال: حدثنا محمد بن موسى الجرشى قال: حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى قال: حدثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس: أن قريشاً دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطوه ما لا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء ويكون عقيباً فقالوا: هذا لك يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء. فإن لم تفعل فإننا نعرض عليك خصلة واحدة هل لنا ولك فيها صلاح. فقال: ما هي ((قالوا: تعبد آلهتنا سنة اللات والعزى، ونعبد إلهك سنة. فقال: حتى أنظر ما يأتيني من ربي عز وجل فجاء الوحي من الله عز وجل من اللوح المحفوظ: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝ ﴾ [الكافرون: ١-٢] السورة كلها. وأنزل الله جل وعلى ﴿ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ تَأْمُرَاتٍ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ۝ ﴾ إلى قوله

(١) المكتفى ص ١٦٦-١٦٧.

(٢) المكتفى ص ٢١٥ والرواية أخرجه الطبري في جامع البيان ٥٠٩/١٤ وانظر: تفسير القرآن العظيم ٨/٨٧.

﴿وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾
[الزمر: ٦٤-٦٦] (١).

أما عن منهجه في أسباب النزول:

أولاً: اهتمامه بالإسناد:

من المعلوم أن الإسناد من خصائص هذه الأمة والتي انفردت بها عن باقي الأمم، كما قال حاتم بن مظفر: "إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَشَرَّفَهَا وَفَضَّلَهَا بِالْإِسْنَادِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ كَلِّهَا، قَدِيمِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ إِسْنَادًا" (٢).

ولقد اهتم علماءنا به غاية الاعتناء واعتنوا به فائق العناية. والداني رحمه الله تعالى من العلماء الذين التزموا بذكر الروايات بأسانيدها، فجميع الروايات في أسباب النزول الواردة في كتابه المكتفى يرويها بإسنادها إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلا رواية واحدة.

مثال ذلك قوله: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان القشيري قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا حميد عن أنس قال: لما كان يوم أحد كسرت ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشج، فجعل الدم يسيل على وجهه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله. قال: فأنزل الله جل وعلى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾
[آل عمران: ١٢٨] (٣).

وفي موضع آخر كذلك قال: حدثنا خلف بن حمدان المقرئ، قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي قال: حدثنا بكر بن يحيى بن ريان الغنزي عن مندل بن علي الغنزي عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزلت هذه الآية في خمسة

(١) المكتفى ص (٢٤١)

(٢) شرف أصحاب الحديث (ص: ٤٠).

(٣) المكتفى (ص: ٤٤). وقد أخرجه البخاري -معلقاً- (٧ / ٣٦٥)، ووصله مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٤١٧ رقم ١٧٩١ / ١٠٤)، وغيره.

في وفي علي وفي الحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنهم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] (١).
وكذلك جميع الروايات التي ساقها في كتابه يرويها بإسنادها إلى النبي صلى الله عليه وسلم (٢).

ثانيا: إيراده لسبب النزول استشهادا على قراءة من القراءات:
كتاب المكتفى ألفه الداني في علم معين وهو الوقف والابتداء كما هو من عنوان الكتاب، ومع ذلك فقد ضمنه في المواضع التي يحتاج إليها حديثا مسندا وتفسيرا وقراءة ومعنى وإعرابا، من غير أن يستغرق في ذلك كما ذكر ذلك في مقدمته (٣).

ومما يدل على مكانته وسعة علمه واستنباطه وفهمه رحمه الله أنه يورد سبب النزول استشهادا على القراءة التي يوردها في كتابه من ذلك: أنه ذكر بأن الوقف على قوله تعالى ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ على قراءة (ولا تسأل) بالجزم (٤) وقف كاف حيث ذكر هذا الوجه ثم قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال: حدثنا محمد بن حامد قال: حدثنا محمد بن الجهم قال: حدثنا خلف البزاز عن وكيع عن موسى بن عبيدة عن محمد ابن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ليت شعري ما فعل أبوي)) فأنزل الله جل وعلى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [البقرة: ١١٩] على النهي (٥).

(١) المكتفى (ص: ١٦٦) والأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٠/٢٦٣، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣١٣١، وانظر: أسباب النزول للواحي ص(٣٥٤) والأثر ضعيف فالأعمش مدلس ومندل بن علي ضعيف الاستيعاب ٣/١٠٧.

(٢) انظر: المكتفى (٢٥، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٥٤، ١٠٣، ١٦٦، ٢٤١)

(٣) انظر: المكتفى ص (١).

(٤) قرأ نافع ويعقوب. وقرأ الباقر بضم التاء والرْفَعِ عَلَى الْخَيْرِ. انظر: النشر ٢/٢٢١.

(٥) المكتفى ص(٢٥-٢٦). والرواية أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١/٢٩٢ برقم ١٢٦ والطبري في جامع البيان ٢/٥٥٨، وانظر: أسباب النزول للواحي ص ٣٩، بحر العلوم

ثم قال: ومن قرأ ﴿وَلَا تَسْعَلْ﴾ بالرفع ففيه وجهان: أحدهما أن يرفع على معنى: ولست تسأل أي لست تؤاخذ بهم فهو على هذا منقطع مما قبله، فالوقف أيضاً على قوله ﴿وَنَذِيرًا﴾ كاف. والثاني أن يرفع على معنى: غير مسؤول. فهو بمنزلة ما عطف عليه من قوله: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ لأنه حال منه، فهو على هذا متعلق بما قبله فلا يقطع منه^(١).

وقال في موضع آخر عند بيانه للوقف والابتداء المتعلق بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

قال: ﴿وَأَمْنَا﴾ تام على قراءة من قرأ ﴿وَاتَّخِذُوا﴾^(٢) بكسر الخاء على الأمر بالاتخاذ ثم قال حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن قطن قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس ابن مالك قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قلت لرسول الله: لو اتخذت مقام إبراهيم صلى. فأنزل الله جل وعلى ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ [البقرة: ١٢٥]^(٣).

٨٩/١، تفسير القرآن للسماعي ١/١٣٢. والرواية مرسلّة ضعيفة فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف كما في العجّاب لابن حجر (١/ ٣٦٩)،

(١) انظر: المكنفى ص (٢٥-٢٦).

(٢) قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر، وقرأ الباقون بكسرها على الأمر. انظر: النشر ٢/٢٢٢

(٣) المكنفى في الوقف والابتداء ص (٣٦) والحديث بنحوه رواه البخاري كتاب تفسير القرآن باب واتخذوا من مقام إبراهيم صلى ٦/٢٠ برقم (٤٤٨٣) ونصه: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " وَأَفَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ، أَوْ وَأَفَقْتِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيً، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبُرِّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ، قَالَ: وَيَلْغِي مَعَاتِبَهُ النَّبِيُّ ، بَعْضُ نِسَائِهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِنَّ، قُلْتُ: إِنْ أَنْتَهَيْتُنَّ أَوْ لِيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ ، خَيْرًا مِنْكَ، حَتَّى آتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ، قَالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ، مَا يَعْظُ نِسَاءَهُ، حَتَّى تَعْظَهُنَّ أَنْتَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَغْتَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ) الْآيَةَ".

ثم قال: ومن قرأ بفتح الخاء على الخبر عن الناس لم يقف على ﴿وَأَمَّا﴾؛ لأن (واتخذوا) معطوف على ما قبله^(١).

ففي الرويتين يتبين لنا مكانة الداني رحمه الله تعالى وتمكنه من علم الوقف والابتداء وعلم التفسير وأسباب النزول، فربط الوقف في المثال الأول بقراءة (ولا تسأل) بالجزم بسبب نزول الآية مناسب وهو بمكان فالوقف على ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ وقف كاف والوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ^(٢). فسبب النزول داعم وناصر لهذا النوع من أنواع الوقف، فصدر الآية وهو قوله سبحانه: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ بيان لوظيفة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم جاء النهي تبعاً له وهو الذي يتعلق بسبب النزول فيكون الوصل أولى.

وأما في المثال الثاني: ذكر أن الوقف على قوله أ ﴿وَأَمَّا﴾ تام على قراءة من قرأ ﴿وَأَتَّخِذُوا﴾^(٣) بكسر الخاء ثم ساق السبب وهو مناسب كذلك. فالوقف التام هو: هو الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده^(٤).

فأخبر الله سبحانه أنه جَعَلَ الْكَعْبَةَ بَيْتًا حَرَامًا وَمَرْجِعًا لِلنَّاسِ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ لِلْعِبَادَةِ، وَيَفْضِدُونَهُ لِأَدَاءِ الْمَنَاسِكِ فِيهِ، وَأَمَانًا لِلْخَائِفِينَ اللَّائِذِينَ بِهِ، فالمعنى قد تم عند قوله ﴿وَأَمَّا﴾.

ثم أمر الله تعالى أن يُتَّخَذَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَيْنِي الْبَيْتِ مَصْلَى وَهُوَ الَّذِي يَتَّعَلَقُ بِسَبَبِ نَزُولِ الْآيَةِ^(١).

(١) المكتفى في الوقف والإبتداء ص (٣٦)

(٢) المكتفى في الوقف والإبتداء ص (١٠)

(٣) قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر، وقرأ الباقون بكسرها على الأمر. انظر:

النشر ٢/٢٢٢

(٤) انظر: الوقف والابتداء ص (٨).

ثالثاً: يذكر السبب في سياق له أثر بالوقف والابتداء:

من ذلك بيانه لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] حيث قال: وقوله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلى ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ نزل في غزوة أحد.

ثم قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان القشيري قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا حميد عن أنس قال: لما كان يوم أحد كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم وشج، فجعل الدم يسيل على وجهه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: "كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم" وهو يدعوهم إلى الله. قال: فأنزل الله جل وعلى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] (٢).

حيث بين أن الوقف على قوله تعالى ﴿فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٧]

وقف تام وانتهى المعنى عند هذه الآية بما يتعلق بالحديث عن غزوة بدر، وقوله سبحانه: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ نزل في غزوة أحد فبينهما وقف تام (٣).

رابعاً: تنوع من ينقل عنهم من شيوخه:

بلغ عدد الشيوخ الذين أسند إليهم الداني رحمه الله مادة تفسيرية في كتابه المكتفى في الوقف والابتداء ثلاثة وعشرين شيخاً (٤) وبلغ عدد من روى عنهم سبب النزول تسع وهم:

(١) تفسير حومد ١٣٢.

(٢) المكتفى ص (٤٤). وقد أخرجه البخاري -معلقاً- (٧ / ٣٦٥)، ووصله مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٤١٧ رقم ١٧٩١ / ١٠٤)، وغيره.

(٣) المكتفى ص (٤٤)

(٤) الداني مفسراً ص (١٠)

- ١- عبد الرحمن بن عثمان بن عفان، أبو مطرف القشيري^(١) من كبار شيوخ الداني في الحديث والأثر ممن أخذ عنهم قبل رحلته بل إنه روى عنه في سنة موته (ت: ٣٩٥هـ)^(٢).
- ٢- عبد الرحمن بن عمر التجيبي^(٣) المعروف بابن النحاس المالكي روى عنه الداني القراءة غير أنه لم يقرأ عليه السبعة جميعاً (ت: ٤١٦هـ)^(٤).
- ٣- محمد بن أحمد بن علي بن أبو مسلم البغدادي^(٥) كان يعرف بكاتب ابن مجاهد (ت: ٣٩٩هـ)^(٦).
- ٤- محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زَمِين المَرِيّ^(٧) المعروف بابن أبي زمنين أهم شيوخ الداني على الإطلاق في علم الحديث ورواية الآثار من المغاربة (ت: ٣٩٩هـ)^(٨).
- ٥- محمد بن علي^(٩).
- ٦- سلمة بن سعيد الأستجي^(١٠) كان حافظاً للحديث ويملي من صدره ومن أهم المشيخة الأندلسية التي روى عنها الداني (ت: ٤٠٦هـ)^(١١).
- ٧- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس المكي^(١٢) مسند الحجاز لقيه الداني بمكة وسمع منه (ت: ٤٠٥هـ)^(١٣).

(١) المكتفى ص (٤٤)

(٢) انظر: معجم شيوخ الداني ص (٨٧).

(٣) المكتفى ص (٢٥)

(٤) انظر: غاية النهاية ٣٧٦/١، معجم شيوخ الداني ص (٨٣)

(٥) المكتفى ص (٢٦)

(٦) نظر: معجم شيوخ الداني ص (١٢٣)

(٧) المكتفى ص (٤٤).

(٨) انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة ٣/١٣٢ و ٤/٨٦، معجم شيوخ الداني ص (١٣٢)

(٩) المكتفى ص (٤٥).

(١٠) المكتفى ص (٨٨).

(١١) انظر: الصلة ص (٢١٩-٢٢٠)، معجم شيوخ الداني ص (٣٧).

(١٢) المكتفى ص (١٠٣).

(١٣) انظر: الصلة ص (٣٨٥)، معجم شيوخ الداني ص (١٠٣).

- ٨- خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان المقرئ^(١) أحد كبار شيخ الداني في القراءات ممن لقيهم في رحلته وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره^(٢) (ت: ٤٠٢هـ).
- ٩- عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفرائضي^(٣) الهمداني المعروف بابن الخراز (ت: ٤١١هـ)^(٤).

(١) المكتفى ص (١٦٦).

(٢) انظر: معرفة القراء ١/٣٦٢، معجم شيوخ الداني ص (٦٤).

(٣) المكتفى ص (٢٤١).

(٤) انظر: الصلة ص (٣٠٥)، معجم شيوخ الداني ص (٨٥).

خامسا: يذكر أسباب النزول دون الحكم عليها:

فوجد أن الداني رحمه الله روى في كتابه روايات صحيحة الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك نجده أنه يذكر بعض الروايات الضعيفة دون أن يحكم عليها وهذا لا يقدح في كتابه أو في مكانته العلمية رحمه الله ، وشأنه شأن باقي علماء الأمة الذين لم يشترطوا على أنفسهم الالتزام بما صح من الروايات، بل إن ذكره لهذه الروايات بأسانيدها يعلم المطلع والقارئ لها بعد البحث الصحيح من الضعيف والمقبول من عدمه، فهو يذكر أسباب النزول في موطن الاحتجاج بها للدلالة على أنها في حيز القبول عنده.

ومثال الروايات الصحيحة التي ذكرها في كتابه المكتفى:

حديث أنس ابن مالك قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قلت لرسول الله: لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى. فأنزل الله جل وعلى ﴿ وَأَخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة: ١٢٥]^(١).

ومن الروايات الضعيفة:

قال رحمه الله : حدثنا أحمد بن إبراهيم المكي قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديلمي قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن المسعودي عن القاسم قال: مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقال: حدثنا يا رسول الله فأنزل الله ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [يوسف: ٣]^(٢).

وقال في موضع آخر من الكتاب: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفرائضي قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير البغدادي قال: حدثنا أبو يزيد خالد بن النضر القرشي البصري قال: حدثنا محمد بن موسى الجرشي قال: حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى قال: حدثنا داود بن أبي هند عن

(١) تقدم تخريجه ص(١٦).

(٢) المكتفى ص (١٠٣) والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢١٠٠/٧، وانظر: بحر العلوم للسمرقندي ٤٠٦/٣، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٠/٨، الدر المنثور ٨٥/٨. وأخرجه ابن جرير في جامع البيان ٨/١٣ من طريق المسعودي عن عون بن عبد الله نحوه مرسلًا وهو ضعيف لإرساله كما في الاستيعاب ٣/٣٢١.

عكرمة عن ابن عباس: أن قريشاً دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطوه مالاً فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء ويكون عقيباً فقالوا: هذا لك يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء. فإن لم تفعل فإننا نعرض عليك خصلة واحدة هل لنا ولك فيها صلاح. فقال: ما هي ((قالوا: تعبد آلهتنا سنة اللات والعزى، ونعبد إلهك سنة. فقال: حتى أنظر ما يأتيني من ربي جل وعلى ف جاء الوحي من الله جل وعلى من اللوح المحفوظ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾﴾ [الكافرون: ١-٢] السورة كلها. وأنزل الله جل وعلى ﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿١٦﴾﴾ إلى قوله ﴿وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٥﴾ بَلِ اللَّهُ فَاَعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٦﴾﴾ [الزمر: ٦٤-٦٦]^(١).

سادسا: يذكر السبب لترجيح وقف أو رده:

ف عند قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّن نَّبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٥﴾﴾ [آل عمران: ١٤٦]، ذكر أن الوقف كافٍ على قوله (قَتَلَ) على قراءة من قرأ (قَتَلَ)^(٢) بضم القاف وكسر التاء ويكون المعنى: إنما عنى بالقتل النبي صلى الله عليه وسلم ونفى الوهن والضعف عن بقى من الربيين ممن لم يقتل^(٣). قال الله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّن نَّبِيِّ قَتَلَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] كافٍ إذا أسند القتل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتأويل: قتل النبي ومعه جموع كثيرة فما وهنوا لقتل نبيهم. وهذا الاختيار، لأن الآية لذلك السبب نزلت.

(١) المكنفى ص (٢٤١). والأثر أخرجه الطبري في جامع البيان ٦٦٢/٢٤، وابن أي حاتم ٣٤٧١/١٠ والواحدى في أسباب النزول ص (٤٦٧) والسيوطي في الدر المنثور ٦٥٤/٨. بنحوه وهو ضعيف فأبو خلف ضعيف كما في التقريب. الاستيعاب ٥٧١/٣.
(٢) قرأ نافع وابن كقير وأبو عمرو ويعقوب بضم القاف وكسر التاء (قَتَلَ) وقرأ الباقر بفتح القاف والتاء وألف بينهما ﴿قَتَلَ﴾ انظر: النشر ٢٤٢/٢.
(٣) انظر: جامع البيان ٢٦٤/٧.

حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن قطن قال: حدثنا سليمان بن خالد قال: حدثنا اليزيدي قال أبو عمرو بن العلاء في قوله: ﴿وَكَايْنٍ مِّن نَّبِيِّ قَاتَل﴾ قال: قيل قتل محمد، لأنهم أشاعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم أحد، فما وهنوا لما أصابهم وما ضعفوا وما استكانوا (١).

فرجع الداني رحمه الله من خلال هذه القراءة أن القتل واقع على النبي صلى الله عليه وسلم فقط بدلالة سبب النزول ويكون تمام الكلام عند كلمة (قَاتَل) ويكون في الآية إضماراً معناه: ومعه ربيون كثير، كما يقال: قُتِلَ فُلَانٌ مَعَهُ جَيْشٌ كَثِيرٌ أَيْ: وَمَعَهُ (٢).

سابعاً: يذكر السبب لبيان معنى آية من كتاب الله تعالى: تقدم أن سبب النزول يعين على فهم الآية (٣)، ونجد كثيراً من العلماء † يذكرون السبب لبيان معنى الآية وانتهج الداني هذا المنهج فنجد أنه يسوق بعض الروايات لبيان معنى الآية كما فعل ذلك عند قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ حيث بين أن الآية نزلت في غزوة أحد وساق روايتين في سبب ذلك:

الأولى: التي ساقها بسنده إلى أنس رضي الله عنه وتقدم ذكرها (٤).
الثانية: قال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى عن أبي الأشهب عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدمى وجهه يوم أحد، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم أدموا وجه نبيهم وهو

(١) المكتفى ص (٤٥) ولم أقف على من أخرج الرواية.

(٢) ذكر هذا الوجه أيضاً البغوي في معالم التنزيل ١١٦/٢.

وهناك وجهان آخران في توجيه الآية: أحدهما: أن يكون القتل نال النبي ، ومن معه من الربيين ويكون المعنى بعض من معه. انظر: جامع البيان ٢٦٤/٧.

الثاني: أن يكون القتل للربيين لا غير. انظر: معالم التنزيل ١١٦/٢.

(٣) انظر ص (٥).

(٤) انظر ص (١٠).

يدعوهم إلى ربهم، فأنزل الله جل وعلى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(١).

ثامناً: تنوع العبارة في صيغ أسباب النزول:

تنوعت عبارة الداني رحمه الله في ذكر صيغ أسباب النزول في الروايات التي أوردها في المكتفى، فتارة يعبر بالصيغة الصريحة لسبب نزول الآية فيذكر الرواية ثم يأتي بفاء التعقيب الداخلة على مادة النزول مثال ذلك:

قال رحمه الله: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان القشيري قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا حميد عن أنس قال: لما كان يوم أحد كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم وشج، فجعل الدم يسيل على وجهه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله. قال: فأنزل الله جل وعلى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]^(٢).

وتارة يأتي بالصيغة المحتملة لسبب نزول الآية أو لما تضمنته الآية من الأحكام مثال ذلك:

قال رحمه الله: حدثنا خلف بن حمدان المقرئ، قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي قال: حدثنا بكر بن يحيى بن ريان الغنزي عن مند بن علي الغنزي عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزلت هذه الآية في خمسة فيّ وفي علي

(١) المكتفى ص (٤٤).

أخرجه الطبري في "جامع البيان" (٤ / ٥٧) بالرواية الأولى، وعبد بن حميد، كما في "العجاب" (٢ / ٧٤٩)، و"الدر المنثور" (٢ / ٣١٢) من طريقين عن الحسن به. قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد ويشهد له حديث أنس السابق. الاستيعاب في بيان الأسباب ٢٩٢/١.

(٢) المكتفى (ص: ٤٤). وقد أخرجه البخاري -معلقاً- (٧ / ٣٦٥)، ووصله مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٤١٧ رقم ١٧٩١ / ١٠٤)، وغيره.

وفي الحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنهم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] (١).
فقوله: نزلت. هذه الصيغة محتملة للأمرين إما أن تكون سبباً لنزول الآية أو
متضمنة لما يدخل في معنى الآية وبيان لمعناها وأن المعنى: النبي صلى الله
عليه وسلم وعلي والحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنهم.
وإلى هذا وهو حمل الآية على إيراد المعنى دون سبب النزول ذهب البغوي
رحمه الله حيث قال: وأراد بأهل البيت: نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَأَنَّهُنَّ فِي بَيْتِهِ، وهو رواية سعيد بن جبیر عن ابن عباس، وتلا قوله: "
وَأذْكَرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ"، وهو قول عكرمة ومقاتل
وذهب أبو سعيد الخدري، وجماعة من التابعين، منهم مجاهد، وقتادة،
وغيرهما: إلى أنهم علي وفاطمة والحسن والحسين (٢).

(١) المكتفى (ص: ١٦٦) والأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٠/٢٦٣، وابن أبي حاتم في
تفسيره ٩/٣١٣١، والأثر ضعيف فالأعمش مدلس ومندل بن علي ضعيف الاستيعاب
١٠٧/٣.

(٢) معالم التنزيل ٦/٣٥٠.

الخاتمة

- بعد أن يسر الله تعالى إتمام هذا البحث والذي كان بعنوان: منهج الإمام الداني في أسباب النزول من خلال كتابه المكتفى في الوقف والابتدا توصلت للآتي:
- ١- سبب النزول هو ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة تقع فيبين القرآن حكمها أو سؤال يوجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيجيب عنه القرآن.
 - ٢- لا طريق لمعرفة سبب نزول الآية إلا عن طريق الرواية الصحيحة ممن شاهد وحضر الواقعة التي نزل القرآن بشأنها.
 - ٣- قبول الرواية عن التابعين في أسباب النزول بشروط.
 - ٤- تنوع عبارة الداني رحمه الله في ذكر صيغ أسباب النزول في الروايات التي أوردها في المكتفى فتارة يرويها بالصيغة الصريحة وتارة يرويها بالصيغة المحتملة.
 - ٥- عناية الداني بعلم القرآن حيث ضمن كتابه المكتفى التفسير وأسباب النزول والقراءات مع الموضوع الذي ألف كتابه له.
 - ٦- تمكنه في التفسير وعلم القرآن والحديث وعلم اللغة.
 - ٧- اعتناء العلماء بدراسة شخصيته ودراسة مؤلفاته.
 - ٨- اهتمامه بالإسناد فجميع الروايات التي ذكرها في كتابه رواها بإسنادها إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
 - ٩- أن دراسة الداني مفسراً يصلح لأن يكون بحثاً لرسالة علمية.^(١)
- أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل متقبلاً وخالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعني به وكل من قرأه،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

(١) ذكر هذا الاستنتاج فضيلة أ.د.السالم الشنقيطي في كتابه الداني مفسراً ص (٤٠).

وذكرته لأهميته وللتأكيد عليه.

فهرس المصادر والمراجع:

- ١- الإِتقان في علوم القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- ٢- الإحاطة في أخبار غرناطة محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (المتوفى: ٧٧٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- ٣- أسباب نزول القرآن أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان دار الإصلاح - الدمام الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- ٤- الاستيعاب في بيان الأسباب «أول موسوعة علمية حديثة محققة في أسباب نزول آي القرآن الكريم» المؤلف: سليم بن عيد الهلالي (و) محمد بن موسى آل نصر الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.
- ٥- أيسر التفاسير المؤلف: أسعد حومد.
- ٦- بحر العلوم المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ).
- ٧- تذكرة الحفاظ تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي دراسة وتحقيق: زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٨- تفسير القرآن المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٩- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ

١٠- تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م

١١- جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م

١٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

١٣- الداني مفسراً من خلال كتابه: (المكتفى في الوقف والابتداء) إعداد: د/السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي الجكني الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية بكلية المعلمين بالمدينة المنورة

١٤- الدر المنثور المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت

١٥- دراسات في علوم القرآن الكريم المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م

١٦- سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م

١٧- شرف أصحاب الحديث المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي الناشر: دار إحياء السنة النبوية - أنقرة

- ١٨- الصحيح المسند من أسباب النزول المؤلف: مُقْبَلُ بْنُ هَادِي بْنِ مُقْبَلِ بْنِ قَائِدَةَ الْهَمْدَانِي الْوَادِعِيِّ (المتوفى: ١٤٢٢هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الرابعة مزيدة ومنقحة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م
- ١٩- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨هـ) عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني الناشر: مكتبة الخانجي الطبعة: الثانية، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م
- ٢٠- العجائب في بيان الأسباب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الحكيم محمد الأنيس الناشر: دار ابن الجوزي
- ٢١- غاية النهاية في طبقات القراء المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر
- ٢٢- مباحث في علوم القرآن المؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
- ٢٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- ٢٤- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ) المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
- ٢٥- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

٢٦- معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالمغرب والأندلس تأليف الدكتور/عبدالهادي حميتو الناشر الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية - فرع آسفي- الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م مطبعة الوفاء آسفي.

٢٧- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) المحقق: نور الدين عتر الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٢٨- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

٢٩- مقدمة في أصول التفسير المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلِيم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان الطبعة: ١٤٩٠هـ/ ١٩٨٠م

٣٠- النشر في القراءات العشر المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ) الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].